



الذكاء الاجتماعي

# ما هو الذكاء الاجتماعي ؟

- ▶ الذكاء الاجتماعي يتجلى في مواقف عدة في دار الحضانة ، الملعب ، المصنع ،  
الغرف التجارية ولكنه يفتقد لشروط المعايير الرسمية التي عادة ما تكون متضمنة  
في الاختبارات المعملية
- ▶ ان الذكاء الاجتماعي له تأثير كبير على نجاحنا في عدة مجالات خاصة في ميدان  
القيادة وحتى ابسط الاعمال التي تتطلب عملا ذا طبيعة فردية قد تتأثر بقلّة الذكاء  
الاجتماعي عند التعامل الفردي مع الزملاء في ميادين العمل
- ▶ في البداية كان يتم استبعاد الذكاء الاجتماعي عن الذكاء العام حيث اعتبره نوع من  
الذكاء العام المطبق في المواقف الاجتماعية
- ▶ مع بداية تراكم المعرفة الناتجة عن بحوث الدماغ اعيد النظر من جديد الى الذكاء  
الاجتماعي

# كيف يوظف الذكاء الاجتماعي في الواقع الفعلي ؟ الشواهد على الذكاء الاجتماعي

- ▶ الحساسية اللازمة لتهدئة بكاء طفل دارج باستخدام اللمسات الصحيحة المطمئنة و بشكل تلقائي – السياسيون الناجحون – المعلمون الناجحون
- ▶ هناك جدل بين علماء النفس حول اي القدرات الانسانية تعتبر اجتماعية و ايها عاطفي حيث ان الميدانين يختلطان ببعضهما ، كما ان هناك تداخل بين الجزء الاجتماعي من المخ و المراكز الوجدانية – فنحن لا نستطيع فصل عاطفة ما عن عالم العلاقات و التفاعلات الاجتماعية ، فتفاعلاتنا تقود عواطفنا
- ▶ ان الذكاء الوجداني يتضمن الذكاء الاجتماعي . فالذكاء الاجتماعي يتضمن : الوعي الاجتماعي ( ما الذي نشعر به تجاه الآخرين ) و التيسيرات الاجتماعية ( ما الذي نفعله بهذا الوعي )

# مكونات الذكاء الاجتماعي



# أولاً / التقمص الوجداني

- ▶ ما يسمى بالتزامن و التقمص الوجداني الاولي ( و هي من نوع المسارات الدنيا )
- ▶ دقة التقمص الوجداني و التأثير ( و هما خليط من قدرات المسارات الدنيا و العليا ) كل هذه المكونات لها عدد من الاختبارات و المقاييس التي تقيس كل منها



## تابع التقمص الوجداني

➤ **التقمص الوجداني الاولى :** و يتجلى فى قدرة الفرد على تتبع التعبيرات العارضة التى تظهر على الاشخاص و القدرة على الاحساس بمشاعر الآخرين ، هذه القدرة تعتبر حدسية و هى تتأثر بالمكونات العصبية التى نمتلكها فنحن دائما ما نرسل اشارات لمن حولنا تفيد عن حالتنا النفسية كما ان هذا يظهر حتى فى حال حاولنا حجبها عن الآخرين ، فالمشاعر دائما ما تجد طريقها للتعبير بصورة او بأخرى .

ان اي مقياس لهذه القدرة الاولية على التقمص الوجداني يجب ان يقيس قدرة الفرد السريعة او التلقائية على قراءة هذه الاشارات غير اللفظية لدى شخص آخر ( مثل مقياس الحساسية الاجتماعية و التى كان فيها على الافراد ان يخمنوا ما الذى يحدث عاطفيا عند رؤية مشهد ما لمدة ثانيتين، ان من يؤدون بشكل جيد على هذا المقياس يتم تقديرهم باعتبارهم اكثر حساسية اجتماعية ) هذه القدرة تتحسن بظروف الحياة فالام تكون افضل من النساء غير المنجبات .

## التقمص العاطفى الجديد

- ▶ ان الدقة فى التقمص العاطفى تبنى التقمص العاطفى الاولى , و لكنها تضيق الفهم الواضح لما يشعر به و يفكر به شخص آخر
- ▶ يبدو ان الدقة فى التقمص الوجدانى تعتبر احد المؤشرات الدالة على الزواج الناجح , خاصة فى السنوات الاولى . فالازواج الذين يمتازون بالدقة فى قراءة مستويات الرضا العالية فى السنة او السنتين الاوليين من الزواج ينجح زواجهم اكثر . اما الافتقار لهذه الدقة او الاداء الضعيف فيها , فيعتبر احد علامات العلاقات المضطربة و الذى يمكن ان نقرأه حين يتحقق احد الشركاء من ان الآخر يشعر بالسوء , و لكنه لا يملك دليلاً على ما الذى يدور فى ذهنه
- ▶ ان الوعى اليقظ بنوايا شخص ما يسمح بالمزيد من الدقة فى التقمص الوجدانى , و بحيث يمكننا ان نتنبأ بصورة افضل حول ما الذى سيقوم ذلك الشخص بفعله

## ثانياً / التناغم

- ▶ و هو نوع من التباين الذى يذهب الى ما وراء التقمص الوجدانى اللحظي الى التواجد الكامل المستمر الذى ييسر علاقات الونام بين الافراد
- ▶ الشخص يظهر فيه كامل الانتباه للشخص الآخر و السعي لفهمه , و هى مهارة تتحسن بالتدريب . و ان نعى ان ما نقوله سوف يكون مسئولاً عما يشعر به الآخرون و يقولونه و يفعلونه . و العكس حين لا يكون الشخص متواصلاً بشكل جيد فان رسائله لا تتغير لكى تلائم حالة الشخص الآخر بقدر ما تعكس حالته هو
- ▶ ومن ذلك نرى ان الانصات الحقيقى يتطلب التناغم مع مشاعر الآخرين و تركه يعبر عن نفسه بصورة صادقة , كما ان الانصات المتبادل يجعل الحوار تبادلياً ( وذلك يشمل الانصات و طرح الاسئلة التى تعبر عن الاهتمام الصادق بفهم الآخر , كما تشمل الانتباه الكامل و وضع الشخص على نفس موجة الشخص الآخر )

## ثالثاً / المعرفة الاجتماعية

تحدد الكيفية التي يعمل بها بالفعل العالم الاجتماعي

الأشخاص الماهرون في هذا النوع من المعرفة يعملون ما هو متوقع منهم تقريبا في اى موقف اجتماعي , فهم ماهرون في التعرف على الاشارات ، و تحديد المؤشرات الاجتماعية التي تكشف من يعتبر الشخص الاقوى في المجموعة مثلا

يمكن ان توجد لدى طفل الخامسة من العمر الذى يمكنه ان يحدد قائمة بأفضل اصدقاء كل طفل في فصل الروضة لديه – و في كيفية تكوين شلة – و كل ذلك يتحقق من خلال معرفة القواعد غير المعلنة و القدرة على ايجاد حلول للمواقف الاجتماعية المتناقضة او المتعارضة

ان عدم القدرة المزمنا على التعامل مع المشكلات الاجتماعية لا يؤدي فقط الى اعاقه العلاقات , و لكنه يعمل كعنصر معقد فى المشكلات النفسية التي تتراوح من الاكتئاب الى الشيزوفرينيا

كما انه يعاوننا على ادراك الفرق فى فهمنا لماذا يدرك شخص تعليقا ما باعتباره مزحة طريفة فى حين انها تبدوا كسخرية مهينة من وجهة نظر شخص آخر

## رابعاً / التزامن

- ▶ يعتبر الاساس للتيسير الاجتماعي وهو يتطلب منا ان نتمكن من كل من قراءة الدلائل غير اللفظية و العمل طبقا لها بصورة سلسة دون التفكير فيها
- ▶ ان المؤشرات غير اللفظية على التزامن تتضمن مدى من التفاعلات التي تنتظم بصورة متناسقة بدء من الابتسام او الاطراق بالرأس فى اللحظة الملائمة الى توجيه اجسامنا نحو شخص آخر
- ▶ حينما يفتقر الشخص للدقة فى التزامن فان الشخص الآخر يشعر بعدم الراحة
- ▶ عادة ما يكون الاشخاص الذين يكون ادائهم ضعيفا على هذه القدرة يعانون من الديسيميا ( صعوبة فهم الاشارات غير اللفظية ) , اى صعوبة قراءة و من ثم التصرف – طبقا لما نلقاه من اشارات غير لفظية توجهه للتفاعل السلس مع الآخرين



## تابع التزامن

- ▶ تعتبر الديسيميا مؤشر مبدأى عادة ما ينتهي بالرفض الاجتماعى فى المدرسة ، و ان الشخص البالغ المصاب بالديسيميا عادة ما ينتهى به الحال للعزلة الاجتماعية
- ▶ تنشأ الديسيميا بسبب عدم توفر فرص كافية للتفاعل الاجتماعى مع الآخرين من أقرانهم , او بسبب ان أسرهم لم تظهر مدى متنوع من العواطف , او اتباع معايير اجتماعية شاذة او غريبة الاطوار
- ▶ يمكن علاج الديسيميا من خلال التدريب على قراءة تعبيرات الآخرين و ذلك بالتدريب المكثف عليها او ما نطلق عليه التدريب الذائد



# خامساً / التعبير الذاتي

- ▶ هي قدرة الفرد على التعبير عن ذاته و عرضها و تقديم نفسه بأسلوب يعطى الانطباع المرغوب
- ▶ ان الكاريزما هي احد الجوانب المتصلة بعرض الذات او التعبير الذاتي و هي تعكس قدرة الفرد على ان يشع بداخلنا المشاعر التي يرغب في بثها فينا
- ▶ الاشخاص الذين يمتلكون الكاريزما لديهم موهبة التعبير التي بإمكانها ان تشرك الآخرين لكي يصبحوا في تزامن مع ايقاعهم و ان يلتقطوا مشاعرهم
- ▶ كذلك فان القدرة على السيطرة او الاخفاء للتعبيرات الخاصة بالمشاعر تعتبر احيانا مفتاحا للتعبير الذاتي و الاشخاص الماهرون في هذا الامر يتميزون بالثقة بالذات تقريبا في اي موقف اجتماعي يتطلب منهم حسن التصرف , كما انهم يوازنون ادائهم بسهولة بحيث يبدو سلوكهم طبيعيا في اي موقف يكون فيه اقل فرق في الاستجابة امرا اساسيا

# التعبير الذاتي

- ▶ ان الكاريزما تعتبر احد الجوانب المتصلة بعرض الذات او التعبير الذاتي
- ▶ ان اولئك الاشخاص لديهم موهبة التعبير التي بإمكانها ان تشارك الآخرين لكي يصبحوا فى تزامن مع ايقاعهم و ان يلتقطوا مشاعرهم
- ▶ الشخص الذى يتمتع بالقدرة على التعبير الذاتي يمكنه اللعب على اوتار المستمعين حيث يعمل على توضيح مفهوم معين باستخدام المزيج الانفعالى الصحيح الذى يحدث التأثير الاقصى
- ▶ ان القدرة على السيطرة و الاخفاء للتعبيرات الخاصة بالمشاعر تعتبر احيانا مفتاحا للتعبير الذاتى , و الاشخاص الذين يعتبرون مهرة فى مثل هذا التحكم يتميزون بالثقة بالذات تقريبا فى اى موقف اجتماعى يتطلب منهم حسن التصرف
- ▶ اولئك الذين يوازنون ادائهم بسهولة سوف يبدون طبيعيين فى اى موقف يكون فيه اقل فرق فى الاستجابة اساسيا



# التعبير الذاتي

توجد اختلافات بين الرجال و النساء فى القدرة على التعبير العاطفي فالنساء اكثر قدرة على التعبير العاطفي مقارنة بالرجال، الا ان النساء يجدن انفسهن احيانا كثيرة مضطرات الى الموازنة فى تعبيراتهن كما فى حالة المراة فى اماكن العمل و لدى النساء اللائى يشغلن مناصب قيادية



# سادساً / التأثير

- ▶ ان فرض التأثير بفطنة و مقترنة بالضبط الذاتى تعكس براعة الفرد فى التأثير و هى من الامور المؤثرة فى نجاح الفرد الاجتماعى
- ▶ ان القوة اذا ما طبقت بحكمة يمكنها ان تصبح تكتيكا فعالا لحل الصراعات او تجنبها
- ▶ يتكون التأثير من الضبط الذاتى ( تجزئة الاندفاعية العدائية ) و التقمص الوجدانى ( قراءة معيار الشخص الآخر حول مقدار القوة الاقل ضرورية )
- ▶ ان احراز التأثير البناء يتطلب التعبير عن انفسنا بأسلوب ينجم عنه نتائج اجتماعية مرغوبة، و الاشخاص المهارين فى نشر تأثيرهم يعتمدون على الوعي الاجتماعى لتوجيه افعالهم
- ▶ ان تقرير القدر المطلوب من التعبير يعتمد، من بين عدة عوامل على المعرفة الاجتماعية ومعرفة الثقافة الحاكمة ومعاييرها حول ما هو ملائم فى سياق اجتماعى معين

# التأثير

- ▶ لا يحتاج اصحاب القدرات العالية فى التأثير الى فرض الامور بالقوة , فهم يطبقون القوة بحكمة و من ثم يتمكنون من حل الصراعات بصورة فعالة مع تجنب الصدام مع الآخرين
- ▶ ان هذه المهارة تتشكل من الضبط الذاتى ( تجزئة الاندفاعية العدائية ) مع التقمص الوجدانى ( قراءة معيار الشخص الآخر حول مقدار القوة الاقل الضرورية )
- ▶ ان احراز التأثير البناء يتطلب التعبير عن انفسنا بأسلوب ينجم عنه نتائج اجتماعية مرغوبة , كالعامل على اراحة احدهم
- ▶ اولئك الاشخاص الماهرين فى نشر تأثيرهم يعتمدون على الوعى الاجتماعى لتوجيه افعالهم
- ▶ ان تقدير القدر المطلوب من التعبير يعتمد من بين عدة عوامل على المعرفة الاجتماعية و معرفة الثقافة الحاكمة و معاييرها حول ما هو ملائم فى سياق اجتماعى معين



## سابعاً / الاهتمام

- ▶ الاهتمام يذهب لابعد من مجرد التقمص الوجدانى فهو يعنى تقديم العون الفعلي و هذا شىء قد يعجز عنه افراد كثيرون يفتقرون لهذا المكون
- ▶ ان الاشخاص الذين يتوقفوا لمساعدة الآخرين يظهرون علامة اخرى من علامات الذكاء الاجتماعي الا و هي الاهتمام
- ▶ ان الشعور باحتياجات الآخرين يحفزنا لى نشط و نعمل فى اتجاه معين
- ▶ كلما كنا اكثر تقمصا وجدانيا مع شخص ما , لديه احتياجات و نشعر بالاهتمام تجاهه , كلما كان لدينا دافع اكبر نحو معاونته , و كلما كان الاشخاص اقل ميلا للتحرك بدافع التقمص الوجدانى , كلما كانوا اكثر ميلا لترك الآخرين لتعاستهم بسهولة

# الاهتمام

- ▶ اذا كان التقمص الوجدانى يعنى قدرتنا على وضع انفسنا مكان الآخرين و ادراك مشاعرهم فى لحظة ما و التعاطف معهم فان الاهتمام يذهب الى ما وراء ذلك ،فهو يحرك الافراد لتقديم العون لمن يحتاجه و دون الاهتمام فان افعالنا تبقى فى نطاق التعاطف فقط
- ▶ ان الاشخاص الذين يتوقفوا لمساعدة الآخرين يظهران علامة اخرى من علامات الذكاء الاجتماعى الا و هى الاهتمام
- ▶ ان الشعور باحتياجات الآخرين يحفزنا لى ننشط و نعمل فى اتجاه معين
- ▶ كلما كنا اكثر تقمصا وجدانيا مع شخص ما ، لديه احتياجات و نشعر بالاهتمام تجاهه ، كلما كان لدينا دافع اكبر نحو معاونته ، و كلما كان الاشخاص اقل ميلا للتحرك بدافع التقمص الوجدانى ، كلما كانوا اكثر ميلا لترك الآخرين لتعاستهم بسهولة

# تعليم المسارات المنخفضة

- ▶ كيف يمكن ان ندرب انفسنا و اطفالنا على قراءة تعبيرات الآخرين الدقيقة
- ▶ التدريبات المختلفة التي قدمها ايكمان

